التحالف الوطني يتفق على المشهداني نائباً لرئيس الوزراء

□ بغداد / المدى

كشف مصدر مطلع عن قيام التحالف الوطني بمناقشة الخيارات المطروحة للخروج من الأزمة السياسية القائمة من ضمنها تشكيل حكومة غالبية سياسية.

وقال المصدر لوكالة الصحافة المستقلة هناك ما يشبه الإجماع داخل التحالف الوطني على ترشيح رئيس البرلمان الأسبق محمود المشهداني نائبا لرئيس الوزراء إذا ما حصل التوجه لحكومة الغالبية .

وأشار إلى أن أعضاء التحالف اشترطوا أن تكون حكومة الغالبية في حال تشكيلها أن تكون حافظة لحقوق المكونات كافة أي بمعنى أنها غالبية سياسية بلون الشراكة الوطنية تقريبا مثل التجربة الموجودة في لبنان.

وفي سياق متصل انتقد رئيس التحالف الوطني ، النعوت "المسيئة" التي وصف بها نائب رئيس الوزراء صالح المطلك رئيس الحكومة نوري المالكي، داعياً إلى الفصل بين الأشخاص كأفراد وتمثيلهم لمجتمعاتهم.

وقال رئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري في تصريحات صحفية "انتقد نائب رئيس الوزراء صالح المطلك عندما زاره في البيت على خلفية الخلاف الذي بينه وبين المالكي".

وأضاف الجعفري "أبلغت المطلك بأنه أخطأ، فعندما كان المالكي في الولايات المتحدة ليعبر عن رأي العراق والحالة الوطنية بعد الانسحاب الأمريكي، أطلق المطلك تصريحاته التي اتهم فيها المالكي بأنه دكتاتور وأسوأ من صدام حسين".

وبين الجعفري إن "من غير المعقول أن نائب رئيس الوزراء يوجه كلاماً جارحاً بحق رئيسه"، مشيراً إلى أن "القضية إن حلت بين المالكي والمطلك فالتحالف الوطني لن يعترض، وإن لم تحل فهناك خيار آخر أمام المطلك بأن يقدم استقالته، فهذه القضية تخصه وهي قانونية ونحن لا نتدخل في القانون".

واستأنف الجعفري "إننا نتحمل غياب أية شخصية عن المشاركة في مسرح الحكم، لكننا لا نتحمل المجتمعية التي خلفها أن تغيب، لأن الشعب العراقي مكون من عدة مجتمعات ونحن ندافع عن المجتمعيات إلى مخ العظم حتى تكون حاضرة". ذكر إن المطلك أعلن في وقت سابق استعداده لتقديم اعتذار لرئيس الوزراء نوري المالكي إذا ثبت انه مخطئ، داعياً المالكي إلى فعل الأمر نفسه، كما طالب المطلك بتشكيل لجنة للحكماء للنظر في الخلاف بينهما. يشار إلى أن المشهد السياسي العراقي يعيش أزمة خانقة على خلفية الاتهامات المتبادلة بين ائتلافي العراقية ودولة القانون ومطالبة رئيس الحكومة نوري المالكي من مجلس النواب رفع الحصانة عن نائبه القيادي في العراقية صالح المطلك على خلفية اتهامات الأخير للمالكي بالحكم الفردي ووصفه له بأنه "دكتاتور أسوأ من صدام".

الانسحاب والربيع العربي قلبا حسابات أنقرة وطهران

تنافس إيراني - تركي في العراق لتغذية الأحداث السوريّة

الربيع العربي.. (أرشيف)

أبدت مراكز أبحاث دولية ومصادر إعلامية، تخوفها من أن تتسبب الانتقادات التركية للحكومة العراقية، وعملية الشد والجذب التي تشهدها العلاقات التركية الإيرانية، في أزمة جديدة على صعيد العلاقة بين البلدين وفي المنطقة ككل.

□ بغداد / المدى

ويقول سنان اولجن، وهو باحث في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي"التوتر يتزايد حاليا بين تركيا وإيران وسيكون من الصعب على نحو متزايد معالجة الأمر، كما أن التوترات الطائفية في المنطقة، تفاقم هذه المشكلات التي من المحتمل أن تكون طويلة الأجل وأنا لا أرى حلها سهلا".

ويشير المراقبون إلى أن مخاوف بغداد تتزايد، نتيجة قلق من تحول الانتفاضة في سوريا إلى تمرد متطرف، والتي وصفها رئيس الوزراء نوري المالكي بأنها مثل انتشار النار في منزل يحترق، منوهين على أن تركيا قد دعمت التظاهرات منذ انطلاقها، و التي قام بها السوريون للمطالبة بإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، ذلك الموقف الذي انسحب إلى العلاقات التركية العراقية.

من جهته، الرئيس السوري بشار الأسد المدعوم من طهران، أشار إلى أن عدم ثقة نظامه في أنقرة تأتي بسبب قرارها بتقديم ملاذ "للمتمردين" السوريين.

ويقول محللون، إن وضع سوريا يختلف عن العراق، بسبب اختلاف في نسب الشرائح بين البلدين.

وقد أثار غضب الحكومة العراقية التحذيرات الأخيرة التي أطلقها قادة أتراك والتي تقول إن التوترات الطائفية والعرقية في العراق يمكن أن تؤدي إلى حرب أهلية وتؤثر على المنطقة كلها، فضلا عن دعم تركيا منافسي رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

كما يعبر ساسة عراقيون عن استيائهم من تعليقات صدرت من الجانب التركي بشأن قضية نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي، ، إثر مذكرة اعتقال صدرت بحقه أواخر العام الماضي.

وفي مقابلة يقول طارق الهاشمي أنه في حين أن كتلته السياسية قد "تتلقى نصيحة" من تركيا وغيرها ، فإنه لم يكن أداة لقوى خارجية، "أنا لست جزءا من المشروع الجيو- سياسي التركي"، وتطرق إلى "عقلية" المالكي "التآمرية".

وقال إن معظم زياراته المتكررة إلى تركيا العام الماضي كانت زيارات خاصة.

وقد استدعت الحكومة العراقية السفير التركي في بغداد، الاثنين الماضي، احتجاجا على ما وصفته بتدخل أنقرة في السياسة العراقية ، الأمر الذي يعد مؤشرا على تصاعد الخلاف بين تركيا والعراق.

ويقول رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، في مقابلة أجرتها معه صحيفة وول ستريت جورنال "ان تركيا تتدخل من خلال دعم بعض الشخصيات والكتل السياسية" في العراق، كما صرح لقناة الحرة خلال مقابلة أجريت معه مطلع هذا الأسبوع إن تركيا غير مؤهلة للتدخل في نقاط الاحتكاك في المنطقة "للأسف فإن تركيا تلعب الدور الذي يمكن أن يؤدي إلى كارثة أو حرب أهلية في المنطقة".

ويقول محللون إن التدهور السريع في العلاقات بين أنقرة وبغداد يعكس أيضا المصالح المتضاربة بين تركيا وإيران في أعقاب انسحاب الولايات المتحدة من العراق و أحداث الربيع العربي الذي يتجسد الآن في منطقة تقع على حدود كل من العراق وتركيا ، في سوريا. وتقول تركيا، إن أفعالها في سوريا، تأتي من باب "الإنسانية"، و لغرض مواجهة "القمع الوحشي من قبل النظام في سوريا ضد المتظاهرين"، كما تنفي تركيا أي محاولات للتدخل في السياسة العراقية.

خبراء في السياسة يقولون إن تركيا غير مستعدة للعب دور القوة في المنطقة لأسباب عدة، أهمها إن ادعاءات تركيا لا تتعدى كونها ذرائع جديدة بهدف إعادة عهد السيطرة العثمانية من جديد، ويرون هنا انه و منذ أكثر من عام اختطت تركيا منهجا جديدا في علاقاتها الإقليمية يقوم على تقوية العلاقات التجارية مع البلدان الإسلامية المجاورة ، في حين خفضت تركيا مستوى العلاقات مع إسرائيل الحليف السابق.

ويشير المراقبون إلى موافقة تركيا في الخريف الماضي على استضافة نظام الدفاع الصاروخي لمنظمة حلف شمال الأطلسي ، الذي جرى تصميمه من قبل الولايات المتحدة لاحتواء إيران، ويشدد دبلوماسيون أمريكان وأتراك القول أنهم "لا يتذكرون وقت كان فيه التعاون بين أنقرة وواشنطن أقرب من الوقت الحالي، وبعد فترة من التوتر الكبير في ٢٠٠٩-٢٠١٠.

ويقول ستيفن كينزر، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة بوسطن الأمريكية "عندما جاء رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان إلى واشنطن في عام ٢٠٠٩ ، بدا أشبه بسفير من إيران ، أما الآن فهو يبدو مختلفا تماما... وبعد مدة من الشك، تركيا والولايات المتحدة أكثر قربا الآن".

أما فيما يتعلق بالعلاقات التركية الإيرانية فيصر المسؤولون الأتراك على أن العلاقات مع طهران لا تزال قوية. وتشتري تركيا نحو ٣٠٪ من نفط إيران ، وهي ثاني أكبر مستهلك للغاز الإيراني ، بعد روسيا.

كما تظهر بيانات رسمية أن حجم تجارة تركيا الثنائية مع العراق في عام ٢٠١١ وصلت إلى حد ١١ مليار دولار و قفزت بنسبة ٥٠ ٪ عن العام السابق، والزيادة المتوقعة في المدة المقبلة متوقع أن تأتي من التبادل التجاري مع المناطق بغداد والجنوب العراقي.

وفي كانون الأول٢٠١١ ، تسلمت أنقرة توضيحا من طهران بشأن تصريحات أدلى بها حسين الإبراهيمي ، رئيس اللجنة الإيرانية للأمن القومي في البرلمان لصحيفة إيرانية مفادها إن في حال تعرض إيران لهجوم ، فانها ستوجه ضربتها الانتقامية الأولى ضد دفاع حلف شمال الاطلسي المتمثل بالرادار الصاروخي في شرق تركيا.

وفي وقت سابق ، في تشرين الأول ٢٠١١، قال أحد المساعدين الرئيسين للزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي لوكالة الأنباء الإيرانية مهر إن تركيا يجب أن تعيد النظر بشكل جذري في سياساتها تجاه سوريا ، والدرع الصاروخية لحلف شمال الأطلسي وتعزيز العلمانية في العالم العربي، و أضاف خلاف ذلك ، ستواجه أنقرة مشكلات من شعبها وجيرانها.

أزمة سامراء مع قيادة العمليات تحلّ بـ٣ أطواق أمنية

العملية تمت بعلم الشرطة

الرئاسة: المصادقة على إعدام المدانين بالأربعاء الدامي ٢٠٠٩

□ بغداد / المدى

أفاد مصدر مطلع في رئاسة الجمهورية، أمس الخميس، بأن الرئاسة صادقت على أحكام إعدام ١١ مداناً بتفجيري "الأربعاء الدامي" في العام ٢٠٠٩.

ونقلت قناة العراقية شبه الرسمية عن مصدر في رئاسة الجمهورية قوله إن "رئاسة جمهورية العراق صادقت، اليوم (أمس)، على أحكام إعدام ١١ مداناً بتفجيري وزارتي الخارجية والمالية الذين وقعا في ١٩ آب ٢٠٠٩".

وقتل ١١٢ شخصاً وأصيب ٥٧٥ آخرون بتفجير شاحنتين مفخختين استهدفتا مقري وزارتي الخارجية في منطقة الصالحية وسط بغداد ووزارة المالية شرقي العاصمة بغداد، كما أسفر التفجيران عن أضرار كبيرة بالمقرين ومجمع الصالحية السكني وسط بغداد وتدمير جزء من مجسر محمد القاسم السريع شرقي العاصمة بغداد.

واتهمت الحكومة العراقية في حينها قيادات بعثية متواجدة في العاصمة السورية دمشق بالتورط بالتفجيرين، كما طالبت مجلس الأمن الدولي بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة المتهمين والجهات التي تقف وراء التفجيرات، مما أدى إلى نشوب توتر بين الطرفين دام لأكثر من سنة، واتخذت السلطات العراقية إجراءات أمنية مشددة ورفعت عدد نقاط التفتيش في طرق العاصمة، كما أحالت ٢٩ منتسباً في الأجهزة الأمنية إلى القضاء بتهمة التقصير بينهم ضباط كبار.

إلى ذلك، أعلنت إدارة محافظة صلاح الدين، عن وضع خطة أمنية جديدة في قضاء سامراء تقضي بتقسيمه إلى ثلاثة أطواق، سيتم تأمينها بمساعدة قوات الشرطة والصحوة والشرطة الاتحادية، قبل أن تخرج الأخيرة بشكل كامل على خلفية "احتكاكات" مع عدد من المواطنين.

وقال عضو مجلس محافظة صلاح الدين محمد فاضل في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "إدارة المحافظة اتفقت مع قضاء سامراء على تقسيم المدينة إلى ثلاثة أطواق أمنية، يتولى عناصر الشرطة المحلية وقوات الصحوة الطوق الأول ومسك نقاط التفتيش الداخلية، فيما تتولى الشرطة الاتحادية حماية مرقدي الإمامين، في حين تكون قيادة عمليات سامراء مسؤولة عن حماية مداخل المدينة ومسك الطرقات ضمن الطوق الثالث".

وأكد فاضل أن "القوات الأمنية كافة في سامراء متعاونة في ما بينها بهدف حماية المواطنين والوقوف في وجه الإرهاب".

من جانبه، قال المستشار الإعلامي لرئيس مجلس صلاح الدين أحمد محجوب الجبوري لـ"السومرية نيوز"، إن "رئيس المجلس عمار يوسف عقد لقاء مهماً مع قائد الشرطة ومسؤولي قضاء سامراء وعدد من الأمنيين لبحث الوضع الأمني وحل المشاكل العالقة، ومنها التداخل بين مهام الجهات الأمنية كافة".

وأوضح الجبوري أنه "تم الاتفاق على عقد لقاء موسع قريباً بعد انسحاب الشرطة الاتحادية من مواقعها بالاتفاق مع المسؤولين الإداريين في سامراء للحد من الاحتكاك مع المدنيين، خصوصاً في ظل حالة الاحتقان الموجودة التي لا تخدم الملف الأمني".

بدوره، أقر قائممقام قضاء سامراء محمود خلف بـ"وجود خلل في إدارة الملف الأمني بسبب تعدد القيادات ومرجعياتها"، مؤكداً "نحن نحاول معالجة الوضع بالسبل كافة للتقليل من الخسائر".

ومن المتوقع أن يتم حصر المهام الأمنية في سامراء بالشرطة المحلية وقوات الصحوة فقط، بعد انسحاب قوات الشرطة الاتحادية من ٢٣ موقعاً كانت تشغلها، فيما يحذر مراقبون من خطوة مماثلة خصوصاً في ظل العدد القليل لعناصر الشرطة المحلية الذي لا يتجاوز الـ٨٠٠ عنصر.

وتظاهر المئات من أبناء قضاء سامراء سلمياً قرب جامع الرزاق مطلع الشهر الجاري، احتجاجاً على مقتل مدني بنيران عناصر الشرطة الاتحادية، وطالبوا بإخراج قيادة العمليات من الأحياء واستبدالها بالشرطة.

يذكر أن أحد عناصر نقطة تفتيش تابعة للشرطة الاتحادية قرب جامع الرزاق وسط قضاء سامراء، أقدم على قتل مدني يدعى مأمون حميد علي، في الرابع من شهر كانون الثاني ٢٠١٢ بعد وقوع مشاجرة معه.

آثار الدمار.. (أرشيف)

تحقيق برلماني بتهريب سيارات من مطار البصرة

□ بغداد / المدى

منصور التميمي

طالبت لجنة الأقاليم والمحافظات البرلمانية بفتح تحقيق بشأن تهريب سيارات من مطار البصرة .

وقال نائب رئيس لجنة الأقاليم منصور التميمي في تصريحات نقلتها وكالة البغدادية نيوز نطالب بفتح تحقيقات بشأن قضايا فساد مالي وأداري في محافظة البصرة،كاشفا عن تهريب أكثر من ٣٧ سيارة من مطار البصرة وبعلم ضباط الشرطة.(على حد قوله)

وأوضح التميمي " بعد انسحاب القوات الأمريكية من مطار البصرة تم تهريب أكثر من ٣٧ سيارة من داخل المطار ومن البوابات الرئيسية ،لافتا إلى أن هناك تعاونا من ضباط شرطة والمسؤولين على حماية المطار".

وكانت البصرة قد شهدت ترديا امنيا إذ أدى تفجير انتحاري إلى مقتل ٥٣ شخصا في البصرة على الأقل، يأتي الهجوم الدموي على الزوار على مشارف مدينة البصرة، والذي خلف كذلك ١٣٧ جريحا فيما يشهد العراق أزمة سياسية.

وأكد رياض عبدالامير مدير صحة البصرة حصيلة الضحايا، فيما ذكر رائد في شرطة البصرة إن «نتحاريا يرتدي حزاما ناسفا فجر نفسه وسط الزوار.

وفي تطور لاحق، أعلنت مديرية شرطة الأقضية والنواحي في محافظة كركوك، الخميس، عن عصابة مختصة بسرقة المصوغات الذهبية شمال كركوك.

وقال مدير الشرطة العميد سرحد قادر في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "قوة من شرطة الأقضية والنواحي اعتقلت، ظهر أمس، ثلاثة أشخاص يشكلون عصابة متخصصة بسرقة الدور والمواطنين في عملية أمنية نفذتها بناحية ألتون كوبري"، ٣٠ كم شمال المحافظة.

وأضاف قادر أنه "تم ضبط نحو ٦ ملايين دينار عراقي و٣ كيلوغرامات من المصوغات الذهبية بحوزة المعتقلين"، مؤكداً أن "العملية استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة".

وأشار قادر إلى أنه "تم نقل المعتقلين إلى مركز أمني للتحقيق معهم، حيث اعترفوا بتنفيذ عمليات سرقة في الناحية".

وشهدت كركوك، أمس الاول، العثور على جثة رجل مجهول الهوية قضى خنقا جنوب المدينة.

وتشهد محافظة كركوك، ٢٥٠ كم شمال العاصمة بغداد، تعرض المواطنين والدور السكنية والمحال التجارية إلى عمليات سرقة، يتم الكشف عن العصابات المتورطة بها في معظم الأحيان.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون